إعراب الأفعال

لا يعرب من الأفعال إلا المضارع الذي لم يتصل به نون التوكيد مباشرة, ولا نون النسوة. لأنه إذا اتصلت بالفعل المضارع نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة مباشرة أو نون النسوة فهو مبني على الفتح من الأولين "يكتبَنْ ويكتبَنَّ", وعلى السكون مع الثانية "يكتبْنَ".

وإذا فصل بين نوني التوكيد بألف الاثنين أو واو الجماعة المحذوف, أو ياء المخاطبة المخففة؛ لم يكن الفعل المضارع مبنيا, بل يكون معربا بالنون رفعا, وبحذفها نصبا وجرا.

والفعل المضارع إما مرفوع أو منصوب أو مجزوم:

مرفوع: بالضمة في غير الأفعال الخمسة, وبثبوت النون مع الأفعال الخمسة.

منصوب: بالفتحة في غير الأفعال الخمسة, وبحذف النون في الأفعال الخمسة.

مجزوم: بالسكون في غير الأفعال الخمسة, وبحذف النون في الأفعال الخمسة, وبحذف حرف العلة في الأفعال المعتلة.

إعراب الفعل المضارع بالحركات الظاهرة

يرفع بالضمة الظاهرة إذا لم يسبق بناصب ولا جازم نحو: يكتبُ الدرسَ. وينصب بالفتحة الظاهرة إذا سبقته إحدى أدوات النصب: أن – لن – إذن – كي. وكذلك ينصب بالفتحة بأن مضمرة بعدها وجوبا وجوازا.

ـ وجوبا:

– بعد لام الجحود (وما اكن الله ليعذبهم وأنت فيهم).

– بعد حتى: أسلم حتى تدخلَ الجنة.

– بعد أو: والله لأقتلنّ الكافر أو يسلمَ.

– بعد فاء مسبوقة بنفي: ما أنتَ بمهملٍ فتخافَ العقابَ.

– الفاء مسبوقة بأمر: ذاكرْ فتنجحَ.

– الفاء مسبوقة بنهي: لا تكسل فترسبَ.

– الفاء مسبوقة بدعاء: ربِّ علمني الصبرَ فأسعدَ.

– الواو مسبوقة بنفي: (ولما يعلمِ الله الذين جاهدوا منكم ويعلمَ الصابرين).

– الواو مسبوقة بأمر: زرني وأكرمَك.

– الواو مسبوقة بنهي: لا تنه عن المنكر وتفعله.

ـ جوازا:

- ينصب الفعل إذا سبقه حرف عاطف مسبوق باسم جامد: مذاكرة الطالب ويفوزَ خيرٌ من اللعب.

- إذا سبق باللام للتعليل أو للعاقبة أو زائدة: تعلم النحوَ لتحسنَ القراءة. (فالتقطه آل فرعون ليكونَ لهم عدوا). (إنما يريد الله ليذهبَ عنكم الرجس أهل البيت).

3- يجزم بالسكون:

أ ـ ما يجزم فعلا واحدا: لمْ – لمّا – لا الناهية – لام الأمر. (لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد). (ولما يدخل الإيمان في قلوبكم). (ولا

تجعل يدك مغلولة إلى عنقك) (وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه), من عامل الناس بالسوء فلينتظر سوءا, وقد تدخل ثم على لام الأمر (ثم ليقضوا تفثهم).

ب ــ الجزم في جواب الشرط:

يجزم المضارع إذا كان واقعا في جواب الطلب؛ الأمر – النهي – الاستفهام – التمني – الرجاء – العرض – التحضيض. احرص على الحضور لتفهمَ الدرس. لا تخاصمِ الناس تسلمْ من شرهم. أين بيتك أزرْكَ. ليت الأمل قريب أحقق آمالي. لعل الحق يسودُ أسعدْ كثيرا. ألا تزورنا أرحب بك. هلا تعمل الواجب تحترمْ.

ج ــ ما يجزم فعلين:

إن – ما – متى – إذما – أين – أينما – أيان – أنى – مهما – حيثما – أي. (إن يشأ يذهبكم) (من يعمل سوءا يجز به) (وما تفعلوا من خير يعلمه الله) (أينما تكونوا يدرككم الموت).

إعراب الفعل المضارع بالحركات المقدرة

1 ــ في حالة الرفع:

الفعل المضارع إذا كان آخره حرف علة, يعرب بحركات مقدرة: للاستثقال مع الواو والياء, للتعذر مع الألف. يسعى الإنسان إلى طلب الرزق– يدعو المؤذن إلى الصلاة – يعطي الغني للفقير.

2 ــ في حالة النصب:

- لن يخشى الطالب الامتحان.
- أريد أن أدعوَ ك.
- يريد الأب أن يعطيَ القدوة لابنه.

الفعل المضارع المعتل بالألف في حالة نصبه تقدر الفتحة للتعذر, الفعل المضارع المعتل بالواو في حالة نصبه تظهر الفتحة للخفة, الفعل المضارع المعتل بالياء في حالة نصبه تقدر الفتحة للخفة.

إعــراب الفعــل المضــارع بالنيــابة

1 ــ رفع الفعل المضارع بالنيابة:

الأفعال الخمسة هي التي ترفع بالنون نيابة عن الضمة وتكون ياء المخاطبة وألف الاثنين وواو الجماعة فاعلا. تفهمين, يفهمان, تفهمان, يفهمون, تفهمون.

2 ــ نصب الفعل المضارع وجزمه بالنيابة:

الأعداء لن يحققوا ولم يحققوا الانتصار. عليك أن تتمسكي بالأخلاق, (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم). (أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم) (ولا تخافي ولا تحزني).

الأفعال الخمسة تنصب وتجزم بحذف النون نيابة عن الفتحة والجزم.

3 ــ الأفعال المعتلة:

يعرب الفعل المضارع المجزوم بحذف حرف العلة ألفا أو واوا أو ياء نيابة عن السكون. "لم يخش أحدا إلا الله", "ليدع ربه", "لا ترم الأزبال في الشارع".

إعــراب الفــعل المضــارع وبنــاؤه

يعرب المضارع بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا وبالسكون جزما إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل بآخره شيء, ويكون إعرابه ظاهرا أو مقدرا. وإذا كان معتل الآخر وغير متصل به شيء جزم بحذف آخره. نحو: "لم يَرْمِ", "لم يَدْنُ", "لم يَسْعَ".

ويعرب المضارع رفعا بالنون عند اتصاله بألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة. (يدرسان, يدرسون, تدرسين), وبحذف هذه النون جزما ونصبا: (إن يلزموا معصية الله فلن يفوزوا برضاه). ويعرب المضارع كذلك إذا لم تتصل به إحدى نوني التوكيد مباشرة, أي إذا فصل بينهما بألف التثنية أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة, فيكون مرفوعا بالنون ومنصوبا ومجزوما بحذفها.

يكتبان: مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال والألف فاعل, ولم تحذف الألف ولكن كسرت النون ...

يكتبن: مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لأن أصلها: تكتبونن, ثم حذفت واو الجماعة الفاعل لكراهة التقاء الساكنين.

إذا وقت نون التوكيد بعد: ــ ألف الاثنين لم تحذف الألف, وكسرت نون التوكيد تشبيها لها بنون الرفع: "يكتبان".

ــ واو الجماعة أو ياء المخاطبة إذا كانت حركة ما قبلهما الفتح ثبتتا وضمت واو الجماعة وكسرت ياء المخاطبة: يخشون ← يخشون, ترضين ← ترضين.

ــ واو الجماعة أو ياء المخاطبة, وكانت حركة ما قبلها الضمة أو الكسرة حذفتا, تكتبون ← تكتبن.

تكتبـــنَ ← تكتبن

تغزونَ ← تغزنْ

تغزينَ ← تغزنْ

ـــ إذا وقع نون النسوة قبل نون التوكيد المشددة وجب الفصل بينهما بألف: تكتبْنانِّ.
أما الخفيفة فلا تلحق نون النسوة.

ـــ يبنى الفعل المضارع إذا اتصل بإحدى نوني التوكيد مباشرة وكذلك مع نون النسوة.

يبنى على الفتح مع نوني التوكيد المباشرة ← يَكْتبَـــنْ يَكْتبَـــنَّ.

يبنى على السكون مع نون النسوة ← يَكْتبْـــنَ.

المعـــرب والمبنـــي مـــن الأفعـــال

يقول ابن مالك:

وفعـــل أمـــر ومضي بنيـــا وأعربوا مضارعا إن عريا

من نـــون توكيد مباشر ومن نون إناث: كيَرعَن من فتن

الأصل في الفعل عند البصريين البناء وقليل من صيغ الفعل هي معربة, وذهب الكوفيون إلى أن الإعراب أصل في الأسماء والأفعال, ورأى آخرون أن الإعراب أصل في الأفعال, والبناء أصل في الأسماء. ونحن نأخذ برأي البصريين. وعندما قال ابن مالك "البصري" أن الأسماء أصلها معربة لم يبحث عن سبب إعرابها, بل بحث عن سبب الفرع في الأسماء الذي هو البناء. فقال إنه يشبه الحرف المبني أبدا. وكذلك فعل مع الأفعال التي ذكر أن أصلها البناء فبحث عن فرعها المعرب, وهو الفعل المضارع, وعلته عند البصريين أنه يشبه الاسم حيث أنهما أي الفعل المضارع والاسم يتوارد عليهما معان تركيبية لا يتضح التمييز بينها إلا بالإعراب, وقد سبق أن قلنا إن المعاني التركيبية التي

ترد على الاسم هي الفاعلية والمفعولية والإضافة, فمثلا: "ما أبلغ علي" فاعل والمراد نفي البلاغة عنه, "ما أبلغ عليا" مفعولا والمراد التعجب من علي, "ما أبلغ علي" مضاف إليه للاستفهام.

أما المعاني التي تتوارد على الفعل المضارع نذكر منها النهي عن الفعلين معا أو عن الأول منهما, أو عن فعلهما متصاحبين مثل: "لا تنه عن خلق وتأت مثله" في جزم الفعلين المراد هو النهي عنهما معا, "لا تنه عن خلق وتأتي بمثله", وفي رفع الثاني يكون بمعنى الاستئناف الغير الداخل في النهي. و"لا تنه عن خلق وتأتي بمثله", وفي نصب الثاني يكون معمولا لأن المصدرية والمراد هو النهي عن الجمع بين النهي والإتيان بالمثل, وأن فعل أيهما منفردا جائز.

نرجع إلى شرح قول ابن مالك, الفعل الماضي أبدا مبني إما على الفتح مع ضمير الغائب المفرد والمثنى(دخل-دخلت-دخلا), أو على الضم مع واو الجماعة, أو على السكون مع ضمير رفع متحرك(ضربت-ضربت-ضربت-ضربنا-ضربن), وفعل الأمر مبني أبدا إما على السكون "اضربن" أو على الكسر "اضربي" أو الفتح "اضربا" أو الضم "اضربوا" أو السكون "اضربن", وسنرى فيما بعد البناء بالحذف.

أما الفعل المضارع معرب ومبني, ولا يكون مبنيا إلا إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة مباشرة, أو نون النسوة, ونقصد بمباشرة أي أنه إذا فصل بين الفعل المضارع وهذه النونات الثلاث: إما بألف الاثنين نحو: "أتكتبان" وأصلها "تكتبانن" اجتمعت ثلاث نونات فحذفت نون الرفع تجنبا لتوالي الأمثال وكسرت النون الأخيرة وبقيت ألف الاثنين لم تحذف حتى لا يلتبس المسند المثنى بالمسند المفرد.

وإما بواو الجماعة نحو: "هل تسافرن يا طلبة" الأصل: "تسافرونن" حذفت النون الأولى للرفع بسبب توالي الأمثال فأصبحت "تسافرنون" ثم حذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين.

وإما بياء المخاطبة "هل تضربن" نفس ما وقع مع واو الجماعة إذا فصل بينهما فإن الفعل المضارع يكون معربا, وإذا كان متصلا بهما مباشرة فهو مبني على الفتح نحو: "هل تدرسن يا عمرو"؛ إذن البناء هو مع المفرد المخاطب المؤكد مباشرة. وكذلك إذا اتصل المضارع بنون النسوة يكون مبنيا على السكون. "الطالبات يطلبن العلم".

أما الحرف فهو مبني أبدا لأنه لا يعتريه ما يسبب إعرابه لتمييز دلالته كما هو شأن بناء بعض الأفعال.

- البناء أصل في الحروف أبدا.
- البناء أصل في الأفعال.
- الإعراب أصل في الأسماء.
- البناء فرع في الأسماء.
- الإعراب فرع في الأفعال.

الجملـــة في العربيـــة

الجملة وسيلة لتناقل الأفكار وأداة للتفاهم بين بني الإنسان.

وقد كان النحاة يبنون تقسيمهم للجملة على أساس لفظي محض؛ فإذا كان صدر الجملة اسما فهي اسمية, وإن كان صدرها فعلا فهي فعلية.

وقد أوقع هذا الأساس في عدة مشكلات نحوية لم يتمكن معها من تعيين نوعية الجملة فعلية أم اسمية.

قال تعالى: (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره).

قال أبو تمام: إذا مارق بالغدر حاول غدرة فذاك حري أن تئيم حلائله

قال طرفة: إذا القوم قالوا من فتى خلت أنني عنيت فلم أكسل ولم أتبلد

فكل هذه الأمثلة الثلاثة هي اسمية حسب الأساس اللفظي لأنها مصدرة باسم، إلا أن ما يمنع ذلك هو أن هذه الجمل هي واقعة في الشرط لإن وإذا، وجملة الشرط هي فعلية بالضرورة. إذن لذلك ينبغي أن يعتمد في تقسيم الجملة على أساس غير لفظي يمكنه أن ينسجم مع طبيعة اللغة ويستند إلى ملاحظة الجمل ومراقبة أجزائها أثناء الاستعمال.

وسنعتمد في تقسيم الجمل على أساس تعيين طبيعة المسند لا المسند إليه، لأن أهمية الخبر أو الحديث إنما تقوم على أساس ما يؤديه المسند من وظيفة ودلالة في ذهن المتكلم والسامع.

للجملة ركنان:

- مسند إليه: وهو موضع الكلام المتحدث عنه.
- مسند: هو المتحدث به عن المسند إليه.

والجملة من حيث طبيعة المسند ثلاثة أنواع:

- فعلية هي التي يكون فيها المسند فعلا: قام زيد – زيد يقوم.
- اسمية وهي التي يكون فيها المسند اسما: زيد أخوك.
- ظرفية: هي التي يكون فيها لمسند ظرفا أو مضافا بالأداة: عند زيد قلم. (أفي الله شك).

الجـــمـــلـــة الاسميـــة

هي التي يكون فيها المسند فعلا.

وتتألف الجملة الاسمية من ركنين أساسيين:

- مسند إليه وهو المبتدأ المخبر عنه، والذي لم يسبق بعامل.
- مسند وهو الخبر المخبر به، والذي تتم به مع المبتدإ فائدة.

المبتدأ اسم مرفوع دائما، في الأصل معرفة، مجرد من العوامل اللفظية.

الخبر اسم مرفوع دائما، في الأصل نكرة، يتمم معنى المبتدإ.

يكون المبتدأ صريحا: العلم مفيد – أنت مجد – هو عظيم في فكره.

ويكون مؤولا بالصريح: (أن تصوموا خير لكم) أي: صيامكم.

ويأتي المبتدأ في أول: الجملة الإبتدائية: العلم مفيد

الجملة الحالية: سرت والقمرُ في كبد السماء.

الجملة النعتية: رأيت رجلا ملابسُه ممزقة.

الجملة الخبرية: الظلم مرتعُه وخيم.

في صدر جملة الصلة: زارني الذي أبوه مريض.

المبتـــدأ الوصـــف

المبتدأ قد يكون اسما جامدا وقد يكون وصفا مشتقا أي اسم فاعل أو اسم مفعول، وخاصة المسبوقين بنفي أو استفهام.

أفاهم الطالبُ المسألةَ؟ أمقروءٌ الكتابُ؟ ما مقروءٌ الكتابُ.

فاهمٌ: اسم مشتق على صورة اسم الفاعل وسبق باستفهام.

الطالب: لها إعرابان: – فاعل أغنى عن الخبر أو سد مسده.

– مبتدأ مؤخر والوصف خبر مقدم.

مقروء: مبتدأ مشتق على صورة اسم المفعول وسبق بنفي أو استفهام.

الكتاب: لها إعرابان: – نائب الفاعل سد مسد الخبر.

– مبتدأ مؤخر.

المبتدأ قد يكون وصفا مشتقا وفي هذه الحالة يعرب مبتدأ وما بعده فاعل أو نائب الفاعل سد مسد الخبر.

وقد يعرب الوصف خبرا مقدما وما بعده مبتدأ مؤخر إذا كان المبتدأ مفردا والخبر مفردا.

الوصف الذي يعرب مبتدأ وما بعده فاعل أو نائب الفاعل سد مسد الخبر لا بد أن يسبقه نفي أو استفهام.

تطابق المبتدأ الوصف مع مرفوعه في حالتي التثنية والجمع:

أقائمان المحمدان – أقائمون المحمدون – أقائمات الفتيات.

إذا تطابق المبتدأ الوصف مع مرفوعه في حالتي التثنية والجمع أعرب الوصف في الغالب خبرا مقدما والاسم المرفوع بعده مبتدأ مؤخر.

أقائم المحمدان – أقائم المحمدون.

إذا لم يتطابق المبتدأ الوصف مع مرفوعه في حالتي التثنية والجمع وجب إعراب الوصف مبتدأ لأنه يقوم مقام الفعل الذي لا يجوز اتصاله بضمير وبعده الاسم الظاهر الذي ناب عنه الضمير من قبل، والاسم المرفوع بعده فاعل أو اسم الفاعل سد مسد الخبر.

المبتـــدأ النكـــرة

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة – لكي يفيد – لا نكرة لأن النكرة مجهولة، والحكم على المجهول لا يفيد. ولكن المبتدأ النكرة قد يفيد أيضا لكن بشروط:

النكرة تفيد إذا كانت خاصة أو عامة، لأن اختصاصها يقربها من المعرفة، وعمومها يستغرق كل أفراد الجنس، فتشبه المعرف بأل الجنسية.

إذن شروط النكرة لكي تفيد هو الخصوص أو العموم.

- الخصوص: – بالصفة نحو: (ولعبد مؤمن خير من مشرك).
- بالإضافة: خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة.
- العموم: – عموم الأفراد: (كل له قانتون). إنسان خير من بهيمة.
- بعد استفهام: (إله مع الله).
- بعد نفي: ما عاقل في القوم.

مسوغات أخرى للابتداء بالنكرة:

- بعد ظرف أو مجرور بالحرف: لكل عالم هفوة. عندي مهمة.
- للدعاء: (ويل للمرجفين).
- في صدر جملة حالية: سرينا ونجم قد أضاء.
- بعد إذا الفجائية: نظرت فإذا مطر يهطل.
- بعد لولا: لولا اجتهاد لما نجح أحد.
- إذا عطف على ما يصلح به الابتداء: رجل وامرأة على الباب.

الخبر: هو الجزء الذي تتم به الفائدة وتستقيم به الجملة. والأصل فيه أن يكون نكرة لأنه صفة للمبتدأ، وقد يأتي معرفة بالإضافة إذا كان المبتدأ معرفة. وقد يتعدد الخبر إلى خمسة أسماء: هو لغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد.